

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

طبقات الصوفية وأحبت إيداع أسماء جماعة من مشهورهم كتابي على الاختصار دون الإكثار

. 467

أحمد بن الخضر .

فمنهم أحمد بن الخضر المعروف بابن خضويه البلخي شيخ خراسان له الفتوة المشهورة والتجريد الحميد كانت قرينته المكتنية بأم علي من بنات الكبار حلت زوجها أحمد من صداقها على أن يزوجها أبا يزيد البسطامي فحملها إلى أبي يزيد فدخلت عليه وقعدت بين يديه مسفرة عن وجهها فقال لها أحمد رأيت منك عجا أسفرت عن وجهك بين يدي أبي يزيد فقالت لأنني لما نظرت إليه فقدت حطوط نفسي وكلما نظرت إليك رجعت إلي حطوط نفسي فلما خرج قال لأبي يزيد أوصني قال تعلم الفتوة من زوجتك .

وحكى لي أبو عبدالرحمن السلمى عن أحمد قال من أحب أن يكون □ معه في جميع الأحوال فليلزم الصدق فإن □ مع الصادقين .

حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت منصور بن عباد □ يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالسا عند أحمد بن خضويه وهو في النزع وكان قد أتى عليه خمس وتسعون سنة فسئل عن مسألة فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت أدقه خمسا وتسعين سنة هو ذا يفتح لي الساعة لا أدري أيفتح لي بالسعادة أو بالشقاوة أنى لي أوان الجواب وكان ركبته من الدين سبعمائة دينار وحضره غرماؤه فنظر إليهم فقال اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة لأرباب الأموال وأنت تأخذ عنهم وثيقتهم فأدعني قال فدق داق الباب وقال هذه دار أحمد بن خضويه فقالوا نعم قال أين غرماؤه قال فخرجوا فقصى عنه ثم خرجت روحه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الخضر المروزي ببغداد ثنا محمد بن عبده المروزي ثنا أبو معاذ النهوي ثنا أبو حمزة السكري عن رقبة بن مصقلة عن سالم بن بشير عن عبدالعزیز بن صهیب عن أنس بن مالك عن النبي صلى □